عنصرية ومشاركة منظمة التحرير في اي من المشاورات الدولية المتعلقة بحل ازمة الشرق الاوسط لان المنظمة لا تعترف باسرائيل . ويبدو واضحا ان حصيلة زيارة السادات كانت متواضعة خاصة بالقياس الى الضجيج الذي رافقها والتفخيم الذي اعطاها ايجابيات ضخمة . فالمساعدات التي وعدت واشنطن بتقديمها الى مصر ضئيلة جدا بالقياس الى احتياجات البلد الفعلية والى الامال التي علقها النظام الساداتي على تحالفه الجديد مع اميركا .

بالنسبة للجانب الاميركي فقد صدرت عدة تصريحات ومواقف مرتبطة اما بصورة مباشرة او غير مباشرة بزيارة السادات ، وكان اهم هذه التصريحات المؤتمر الصحافي الذي عقده فورد اثناء وجود السادات في البلاد حيث قال بان حكومته لا يمكن ان تقدم على اية اتصالات بمنظمة التحرير او اشراكها في محادثات السلام قبل اعتراف المنظمة بدولة اسرائيل . ومن الواضح ان كلام فورد هو الرد المباشر على دعوة السادات الحكومة الاميركية للاعتراف بمنظمة التحرير والتحاور معها . كذلك اشاد فورد بقرار الرئيس المصري « الجريء » القاضي بالتحول من سياسة المواجهة مع اسرائيل الى سياسة المفاوضات ، واعلن بانه يأمل بزيارة مصر ودول شرق اوسطية اخرى في العام المقبل . وجدير بالاشارة ايضا ان الرئيس فورد اجرى تبديلات هامة في وزارته وفي مراكز حكومية حساسة اخرى (بما فيها وزير الدفاع ومدير وكالة الاستخبارات) اثناء وجود السادات في اميركا . الا انه لا يتوقع المراقبون ان ينتج عن هذه التغييرات اي تبديل في السياسة الاميركية في منطقتنا . في الواقع يعتبر وزير الدفاع الجديد اكثر تعاطفا مع اسرائيل من شليزنغر وقد فتح الابواب امام تزويد إسرائيل بالمعدات العسكرية المتقدمة جدا اكثر مما كانت مفتوحة سابقا . كل ذلك اثناء وجود الرئيس السادات على الارض الاميركية .

بعد واشنطن زار الرئيس السادات العاصمة البريطانية حيث اجرى محادثات مع رئيس الوزراء وكبار المسؤولين حول العلاقات الثنائية بين البلدين والمساعدات العسكرية والاقتصادية التي يمكن ان تقدمها بريطانيا لمصر ، بالاضافة الى امكان اشتراكها مع فرنسا في مؤتمر جنيف للسلام واشارت الانباء الى ان الولايات المتحدة ربما تكون قد اعطت الضوء الاخضر الى الحكومة البريطانية بخصوص بيع مصر حوالي ٢٠٠ طائرة قاذفة من مقاتلة من نوع جاغوار والتي يسعى السادات للحصول عليها . كذلك ذكرت الانباء بان الرئيس المصري ناقش القضية الفلسطينية مع ويلسون وحثه على الدخول في حوار مع منظمة التحرير . وخلال وجوده في لندن اعلن السادات (أ) بانه يريد اشتراك بريطانيا في مؤتمر جنيف خاصة بالنسبة لتقديم الضمانات الدولية المطلوبة لاقرار السلام النهائي في المنطقة وان حكومته لن تطالب بريطانيا بالتخلي عن علاقاتها مع اسرائيل ، بل ستطالبها فقط «باتخاذ نظرة موضوعية الى مشكلة الشرق الاوسط » (ب) ان العلاقات التي يقيمها السادات مع الغرب عموما هي علاقات استراتيجية وليست تكتيكية ، ولذلك تدعو مصر رجال الأعمال ورؤوس الاموال الانكليزية الى العمل والاستثمار في مصر علما بان كافة الضمانات لحفظ سلامة هذه الاستثمارات وارباحها اصبحت متوفرة . وفي مؤتمره الصحافي الختامي اكد السادات بانه راض كل الرضى عن رحلته الى الغرب وان بريطانيا قادرة على القيام بدور كبير في الابتعاد على زخم التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط في الفترة التي ستتجمد فيها الجهود الاميركية لمدة عام كامل بسبب انتخابات الرئاسة المقبلة .

بالنسبة للجانب البريطاني اعلن جيمس كالاهان وزير الخارجية : ان بلاده تؤيد السياسة التي ينتهجها السادات بشأن تنويع مصادر التسليح وان العلاقات الثنائية بين البلدين قد تحسنت كثيرا وبوسع بريطانيا ان تقدم قدرا كبيرا من المساعدات الفنية والمعونات الاقتصادية لمصر . وبالنسبة لموضوع مشاركة منظمة لتحرير في مؤتمر جنيف كرر كالاهان الموقف الاميركي بحرفيته حين قال ان هذه المسألة خاضعة لموافقة باقي اطراف النزاع . وذكرت الانباء الصحفية على لسان مسؤول بريطاني كبير ان مصر لن تقدم على اي عمل عسكري ضد اسرائيل في السنوات المقبلة بسبب اتفاقية سيناء وان مصالح الغرب واسرائيل تقتضي تزويد مصر ببعض الاسلحة « حتى لا تقع تحت السيطرة السوفياتية ثانية » .

□ على صعيد اخر بدأت الجمعية العمومية لهيئة الامم مناقشتها للقضية الفلسطينية بحضور وفد يمثل منظمة التحرير برئاسة فاروق القدومي وقد شهدت المنظمة الدولية نشاطا كبيرا وتطورات دراماتيكية ادت الى انتصارات دبلوماسية هامة